Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبمرور الزمن أصبحت أكره أخى ، وكان أبى أشبه بالعصا التى تقلب النار كلما خمدت . الأعمال فى الدكان مقسومة إلى قسمين .. أحدهما فنى مشرف والآخر عادى تدخل فيه أعمال الخدمة والنظافة . ولعلك تستطيع أن تعرف نصيب كل واحد منا على ضوء ما حدثتك عنه .

ولن أقص عليك كل شىء فى حياتنا لأن هذا غير ممكن ، ولكننى سأقص عليك تفاصيل حادثة وقعت لنا قريبا وكانت هي آخر عهدى بدار أبى ، لأننى لم أطق الإقامة فيها بعدها .

كان ذلك قبل العيد بشهر ، وكان أبى غائبا عن القرية .. بات ليلتين فى الخارج ليشترى لنا مطالب العيد .

وكان أخى « سعد » بطبيعة الحال يقوم مقامه أثناء غيابه . وكنت أرى فى عينيه نظرة الزهو والخيلاء وهو مكب على جلباب من الصوف لأحد أغنياء القرية يعمل فيه بإبرته ، وأنا جالس على ماكينة الخياطة أحيك قميصا رخيصا لأحد الفلاحين . وقال لى سعد فى فترة الغداء :

ـــ هل تعرف لماذا سافر أبوك ؟

فقلت باختصار ومرارة :

ـــ لا . طبعا .

فعادت الابتسامة المزهوة ترفرف على شفتيه ، وطغت على نظراته أمارات خبث وقال :

ـــ إنه سيشترى جلبابا من الصوف .

فسارعت قائلا :

ـــ لأجل .. لأجل .. العيد ؟!

فضحك وردّ فى سخرية أخرجت الكلام فى أنفه ..